

السؤال

أعمل بشركة أمريكية ، لكنها موجودة بماليزيا ، وهم سيقومون كل عام العشاء السنوي ، لكنهم أطلقوا عليه عشاء الكريسماس ، وبالرغم من أنه يسمى عشاء الكريسماس ، فإنه ليس هناك أنشطة تشتمل على طقوس الكريسماس ، لكن إحدى التقاليد المعتادة التي ستكون في العشاء هي تبادل الهدايا ، وخلاف ذلك فإنه سيكون كأى عشاء سنوي لشركة . فهل يجوز حضور هذا العشاء ؟ وما العمل إذا اختارتني الشركة كعضو في لجنة هذا الحدث ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز للمسلم أن يشارك في أعياد الكفار الدينية بأي وجه من أوجه المشاركة ، وفعل ذلك كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب ، لأنه بذلك يعينه ويشجعه على الشرك بالله تعالى ، ويظهر له رضاه بذلك . ولذلك لا يجوز للمسلم أن يهنئ الكافر بهذه الأعياد ولا أن يهدي إليه هدية فيها . وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال رقم : (947) .

وهذا الاحتفال (العشاء السنوي) المذكور في السؤال قد سماه أصحابه المنظمون له باسم عيد ديني عندهم (الكريسماس) ، ومدة احتفالات الكريسماس عندهم ليست يوما واحدا ، وإنما هي عدة أيام ، ابتداء من ليلة 24 ديسمبر حتى يوم 6 يناير ، أي : ثلاثة عشر يوما .

ومن الطقوس المتبعة في هذا اليوم عندهم : تناول العشاء ، ويسمونه " عشاء الميلاد " ، وتبادل الهدايا ؛ وهذا هو ما نُكر في السؤال أنهم يفعلونه في هذا الاحتفال ، مما يرجح وصفه بأنه احتفال ديني ، أو على الأقل : نوع من الاحتفال المعتاد (العيد) بسبب ديني ، أو مرتبط به ؛ وهو ما يمنع المسلم من المشاركة فيه ، أو التهئة لأصحابه .

وإذا كان من المعتاد أن موظفي الشركة يشاركون في هذا العشاء ، أو دعيت بصفة مباشرة إليه : فاجتهد في الاعتذار بكل ما يمكن الاعتذار به ، وتحيل في الهرب منه ؛ بل من المشاهد أن كثيرا من الشركات المحترمة ، تحترم المشاعر الدينية لموظفيها ، وإذا أبدت أن لك عذرا دينيا ، يمنعك من المشاركة في هذا الاحتفال ، فمثل هذه الشركات المحترمة ، تقدر ذلك ، وتحترم للموظف خصوصيته .



وينظر لمزيد الفائدة جواب السؤال رقم : (127500) ، (85108) .
وفقك الله تعالى لما يحب ويرضى .
والله أعلم .